



الجمعية العمومية – الدورة السادسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند ١٨ من جدول الأعمال: صحة الركاب والطواقم ومنع انتشار الأمراض السارية

صحة الركاب وطواقم الطائرات ومنع انتشار الأمراض السارية

(ورقة مقدمة من مجلس الايكاو)

الملخص التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه تقريرا مرحليا عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ قراري الجمعية العمومية ٣٥-١٢ و ٣٥-١٣. ففي يناير ٢٠٠٥ وجهت المنظمة كتابا منها الى الدول المتعاقدة تفيدها بالقرار ٣٥-١٢. وفي الفترة من سنة ٢٠٠٥ الى سنة ٢٠٠٧ وضعت الأمانة العامة ارشادات للدول بشأن التصدي للأمراض السارية التي تشكل خطرا جسيما على صحة الجمهور، ونشرت في موقع الايكاو على الانترنت في نوفمبر ٢٠٠٦ (<http://www.icao.int/icao/ar/med/guidelines.htm>). وفي ذلك الشهر نفسه، أقر المجلس التعديل رقم (٢٠) للملحق التاسع: التسهيلات، فيما يتعلق بمسائل الصحة والطيران. وأنشئت مجموعة عمل للتنسيق وستمثل الايكاو نقطة الاتصال. ومن بين المساهمين في هذه المجموعة: منظمة الصحة العالمية ومراكز مراقبة ومنع الأمراض السارية في الولايات المتحدة، والمجلس الدولي للمطارات، والاتحاد الدولي للنقل الجوي. واقترحت الايكاو نظاما "رسميا" لاستعراض البحوث المقترحة في مجالي الطيران والصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وهي تنتظر الرد.

بالنسبة الى القرار ٣٥-١٣ أقامت الايكاو اتصالات مع منظمة الصحة العالمية بشأن أساليب التطهير غير الكيميائية. وفي سنة ٢٠٠٦ شكلت منظمة الصحة العالمية "مجموعة استشارية لاستراتيجية النقل" لتقديم المشورة حول مسائل السفر والصحة. وكانت الايكاو ممثلة في الاجتماع الأول لهذه المجموعة في نهاية سنة ٢٠٠٦، والذي ذكر فيه أن أساليب تطهير الطائرات من الحشرات تشكل موضوعا يستوجب المراجعة. ومن المتوقع أن يتم التوسع لاحقا في هذا الموضوع في أثناء الاجتماعات المقبلة للمجموعة الاستشارية لاستراتيجية النقل.

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي E - الاستمرارية، بتخفيض تأثير الأمراض السارية على الأسرة الدولية.
الأثار المالية:	لا حاجة لأي موارد إضافية. مولت هذه الأنشطة حتى الآن من عدد من المصادر، من ضمنها مبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي من صندوق الطوارئ بموافقة المجلس في نوفمبر ٢٠٠٥ وذلك بالدرجة الأولى لتمكين الأمانة العامة من المشاركة في الاجتماعات والحلقات الدراسية التي تعقد حول هذا الموضوع.
المراجع:	C-MIN 176/8 الملحق التاسع – التسهيلات ارشادات للدول بشأن التصدي للأمراض السارية التي تشكل خطرا جسيما على صحة الجمهور (http://www.icao.int/icao/ar/med/guidelines.htm) (Doc 9848) القرارات سارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٨ أكتوبر ٢٠٠٤) كتاب المنظمة رقم AN 5/17.3-05/14

١- المقدمة

١-١ نظرت الجمعية العمومية في أثناء دورتها الخامسة والثلاثين في سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٤ في موضوع صحة الركاب وطواقم الطائرات ومنع تفشي الأمراض السارية واعتمدت القرار ٣٥-١٢: حماية صحة الركاب وطواقم الطائرات ومنع تفشي الأمراض المعدية من خلال السفر الدولي والقرار ٣٥-١٣: استخدام أساليب غير كيميائية لتطهير مقصورة الركاب ومقصورة القيادة من الحشرات في طائرات الرحلات الدولية.

٢- معلومات عن الإنجازات و/أو الإجراءات المتخذة
لتنفيذ قرار الجمعية العمومية

١-٢ القرار ٣٥-١٢: حماية صحة الركاب وطواقم الطائرات ومنع تفشي الأمراض المعدية من خلال السفر الدولي

١-١-٢ أعلن قرار الجمعية العمومية ٣٥-١٢ "أن حماية صحة الركاب وطواقم الطائرات على الرحلات الجوية الدولية تشكل جزءاً لا يتجزأ من السفر الجوي الآمن، وأن من الضروري وضع شروط لحماية الصحة بصورة موقوتة واقتصادية". وحدد القرار عدداً من المجالات التي طلب فيها إلى المجلس اتخاذ التدابير على نحو ما هو مبين في الفقرات التالية.

٢-١-٢ " أن يستعرض المجلس القواعد والتوصيات الدولية القائمة المتعلقة بصحة الركاب وطواقم الطائرات، وأن يضع قواعد وتوصيات دولية جديدة حسب الاقتضاء، مع إيلاء الاعتبار المناسب لمسائل الصحة العالمية والتطورات الحديثة في عمليات النقل الجوي ". ويجب حث جميع الدول المتعاقدة على " ضمان تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية القائمة المتعلقة بصحة الركاب وطواقم الطائرات ".

١-٢-١-٢ قامت الأمانة العامة باستعراض القواعد والتوصيات الدولية القائمة المتعلقة بصحة الركاب وطواقم الطائرات بناء على قرار الجمعية العمومية. وفي ٢١/١/٢٠٠٥ تم تعداد القواعد والتوصيات الدولية القائمة وذات الصلة في كتاب من المنظمة وطلب من الدول تنفيذها. وتقوم بعض الدول الأعضاء باستعراض مسائل صحة الركاب وطواقم الطائرات - مثل نوعية الهواء في مقصورة الركاب - وهي موضع متابعة من الأمانة العامة. وتقوم منظمة الصحة العالمية بفحص مياه الشرب ونظافة المأكولات على متن الطائرات، وتشارك الإيكو في مناقشة هذه المسائل. وسوف تقترح قواعد وتوصيات دولية جديدة لهذه المسائل حسب الاقتضاء.

٣-١-٢ " أن يضع المجلس على وجه الأولوية قواعد وتوصيات دولية في الملاحق المناسبة باتفاقية شيكاغو تتعلق بخطط الطوارئ اللازمة لمنع انتشار الأمراض السارية عن طريق النقل الجوي ".

١-٢-١-٣ في إطار عملية استعراض القواعد والتوصيات الدولية التي ورد ذكرها في الفقرة ٢-١-٢ أعلاه، تم تحديد بعض المراجعات الضرورية على الملحق التاسع. واقترحت الأمانة العامة بعض التغييرات، بما في ذلك وضع قاعدة جديدة تفرض على الدول وضع خطة طيران وطنية تحسباً لانتشار أي مرض سار يهدد الصحة العامة أو حدوث أي طارئ صحي عام ذي أبعاد دولية. وجرت فضلاً عن ذلك مراجعة للجزء الصحي من "الإعلان العام" للطائرات. وأرسل "الإعلان العام" المنقح إلى منظمة الصحة العالمية فاعتبرته جزءاً من التعديل الذي أدخلته على لوائح الصحة الدولية. وتناولت المقترحات المتعلقة بالملحق التاسع مراجعة قائمة الظواهر والأعراض التي تجعل طاقم القيادة يشك في أن أحد الركاب مصاب بمرض سار، وحسنت نظام إبلاغ السلطات الصحية العامة. وأضيف مرفق إلى الملحق التاسع عن موضوع البطاقة التي تحدد موقع الراكب حتى يتسنى تتبع الركاب الذين يحتمل اتصالهم بأي شخص حامل لمرض سار. وأقر المجلس هذه التغييرات المقترحة في نوفمبر ٢٠٠٦.

٢-٣-١-٢ دعماً للتعديلات التي أدخلت على الملحق التاسع، قامت الأمانة العامة بتنظيم حلقة دراسية في سنغافورة في فبراير ٢٠٠٦ وتم الاتفاق خلالها على مسودة خطوط توجيهية، وتم تشكيل فريق عمل تنسيقي لاستعراض هذه الخطوط وتحديثها باستمرار. وتألّف الفريق من منظمة الصحة العالمية، ومراكز مراقبة ومنع الأمراض السارية في الولايات المتحدة، والمجلس الدولي للمطارات، والاتحاد الدولي للنقل الجوي، ومثلت الإيكاو نقطة الاتصال. وحضر هذا الاجتماع ممثلون عن دول إقليم آسيا والمحيط الهادئ واللجنة الأوروبية للطيران المدني وهيئة الطيران الاتحادية الأمريكية.

٢-٣-١-٣ نشرت الخطوط التوجيهية في موقع الإيكاو على الانترنت (نوفمبر ٢٠٠٦). ووضع المزيد منها بشأن المطارات وشركات الطيران. ونشرت هذه الخطوط أيضاً في ٢٠٠٦ في موقع المجلس الدولي للمطارات وموقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي على الانترنت وجرى التثبيت من وصول رسالة موحدة الى كامل قطاع الطيران. وفضلاً عن ذلك جرى التثبيت من امتثال هذه الخطوط للوائح الصحية الدولية المنقحة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية (لسنة ٢٠٠٥) وخطة التأهب الشاملة لمكافحة الأنفلونزا على الصعيد العالمي.

٢-٣-١-٤ وجرى التسليم بأن الدول تستفيد من التقييم الذي يقوم به الخبراء لمدى تأهب المطارات الدولية. وقد اعتمد هذا المنهج إزاء مرض التهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS) في سنة ٢٠٠٣. ووضعت الأمانة العامة مشروع الترتيبات التعاونية اللازمة لمنع انتشار الأمراض السارية من خلال السفر الجوي (CAPSCA) وهو المشروع الذي بوشر به في أثناء حلقة دراسة عقدت في سنغافورة سنة ٢٠٠٦. وبحلول مارس ٢٠٠٧ كانت خمس دول وأقاليم إدارية خاصة قد انضمت الى هذا المشروع. وتدل المؤشرات مع ذلك على أن المزيد من الدول سوف تشارك في هذا المشروع في المستقبل. وفضلاً عن تقييم المطارات سوف يوفر هذا المشروع التدريب للموظفين المحليين وسوف تنشأ في الأقاليم شبكات خبراء تتولى تقديم المشورة بشكل متواصل فيما يتعلق بإدارة ومكافحة الأمراض السارية. وجرى تقديم عرض لمحتوى مشروع الترتيبات التعاونية في أثناء المؤتمر الثالث والأربعين لرؤساء الطيران المدني في آسيا والمحيط الهادئ الذي عقد في مدينة بالي في ديسمبر ٢٠٠٦. ومن المنوي التوسع في هذا المشروع ليشمل مناطق جديدة في المستقبل مع أنه قد صمم في الأصل كمشروع إقليمي لآسيا والمحيط الهادئ حسب الأموال المتوفرة.

٢-١-٤ " أن يقدم المجلس الدعم اللازم لمواصلة الأبحاث بشأن عواقب النقل الجوي على صحة الركاب وطواقم الطائرات " و " أن ينشئ ترتيبات تنظيمية مناسبة لتنسيق الجهود التي تقوم بها الدول المتعاقدة والأعضاء الآخرون في مجتمع الطيران المدني الدولي لحماية صحة الركاب وطواقم الطائرات ".

٢-١-٤-١ قدمت الإيكاو في سنة ٢٠٠٦ اقتراحاً الى منظمة الصحة العالمية برفع مستوى العلاقات بينهما الى المستوى الرسمي. وحددت بعض المواضيع الجديرة بالبحث من قبل مجموعة خبراء في الإدارة ترأسها الإيكاو أو منظمة الصحة العالمية وتشارك فيها بعض الدول والمجلس الدولي للمطارات والاتحاد الدولي للنقل الجوي. وتنتظر الإيكاو رد منظمة الصحة العالمية على هذا الاقتراح.

٢-٢ القرار ٣٥-١٣ — استخدام أساليب غير كيميائية لتطهير مقصورة الركاب ومقصورة القيادة من الحشرات في طائرات الرحلات الدولية

٢-٢-١ " تطلب الى المجلس أن يتعاون مع منظمة الصحة العالمية على تقييم الأساليب غير الكيميائية لتطهير الطائرات من الحشرات " و " أن يشجع على استكشاف الأساليب غير الكيميائية لتطهير مقصورة الركاب ومقصورة القيادة من الحشرات ".

٢-١-٢-٢ أقامت الإيكاو اتصالات مع منظمة الصحة العالمية حول هذا الموضوع خلال سنة ٢٠٠٦ بعد أن ناقشت الوضع مع وزارة النقل في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أثبتت التجربة في الولايات المتحدة أن "الستارة الجوية" تشكل أسلوباً صالحاً لمنع الحشرات الطائرة من دخول الطائرات أو الخروج منها، وأن هذه التكنولوجيا تناسب الى الحد الأقصى الحالات التي يدخل فيها الركاب الى الطائرات أو يخرجون منها عبر جسر العبور الى الطائرة. وفي الوقت الحاضر،

ليست الايكوا أو منظمة الصحة العالمية على علم بأي طريقة علمية موثقة أخرى للتطهير غير الكيميائي. ولم توصي منظمة الصحة العالمية باعتماد طريقة محددة للتطهير من الحشرات ولكنها توصي حاليا باعتماد بعض الإجراءات التي لا يشتمل أي منها حاليا على استخدام أساليب غير كيميائية. وقد انضمت الايكوا الى المجموعة الاستشارية الاستراتيجية التابعة لمنظمة الصحة العالمية والتي نشأت في أواخر سنة ٢٠٠٦، وستقدم اليها المشورة بشأن مسائل النقل. وسوف تتمكن الايكوا بالتالي من تشجيع منظمة الصحة العالمية على إعادة النظر في أسلوبها لتطهير الطائرات من الحشرات.

٣- الاتجاهات والتطورات الجديدة وأعمال المستقبل

١-٣ حقق مشروع الترتيبات التعاونية لمنع انتشار الأمراض السارية من خلال السفر الجوي (CAPSCA) بعض النجاح في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، ولكن توفير التمويل المناسب لهذا المشروع مازال يشكل تحديا. لهذا اتصلت الايكوا بالمنسق الأعلى في منظومة الأمم المتحدة وهو المختص بأنفلونزا الطيور والبشر لمعرفة مدى إمكانية توفير التمويل من الأمم المتحدة. واقترحت الايكوا استخدام هذا التمويل لتوسيع نطاق مشروع الترتيبات التعاونية ليشمل بعض دول آسيا التي لا تستطيع تمويل هذا العمل، ثم أقاليم أخرى في العالم. ونتيجة لذلك أدرج المشروع في نطاق خطة العمل الموحدة لمساهمات منظومة الأمم المتحدة وشركائها، وتم تقديم طلب التمويل الى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يتولى إدارة تمويل خطة العمل المذكورة. ولمباشرة العمل خارج آسيا، من المقرر عقد ندوة لطب الطيران في نوفمبر ٢٠٠٧ في غابون تشمل موضوع تخطيط مكافحة الأمراض السارية.

٢-٣ ستواصل الايكوا القيام بدور فعال في إعداد ودمج ومراقبة الخطط التحضيرية الإقليمية والعالمية، والتشديد على أهمية التخطيط الوطني للاستعداد لمجابهة الأوبئة. وتقر منظمة الصحة العالمية بالحاجة الى مساهمة قطاع الطيران في حال انتشار أحد الأمراض السارية الخطرة، وقد دعيت الايكوا للمشاركة في "سجل خبراء" منظمة الصحة العالمية. وتحقق ذلك في نطاق المادة السابعة والأربعين من اللوائح الصحية الدولية المنقحة (لسنة ٢٠٠٥) لتقديم المشورة الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

٣-٣ تقوم الايكوا بوضع الخطوط التوجيهية التي تكفل تلقي السلطات الصحية العامة في أقرب وقت ممكن إشعارا "مسبقا" بوجود حالات الأمراض السارية، وذلك عن طريق استخدام نظام مراقبة الحركة الجوية كإحدى الوسائل الإجرائية.

٤-٣ هناك العديد من المواد الكيميائية التي قد تكون فعالة ضد بعض الكائنات الحية ولا يسمح باستخدامها على متن الطائرات لأنها تسبب أضرارا لهياكل الطائرات أو للمواد التي توجد فيها. ومن المقرر أن تقوم مجموعة عمل — ترأسها الايكوا وتشارك فيها منظمة الصحة العالمية ومراكز مراقبة ومنع الأمراض السارية في الولايات المتحدة والاتحاد الدولي للنقل الجوي وبعض كبار منتجي الطائرات — بوضع خطوط توجيهية لهذا الموضوع في سنة ٢٠٠٧.

٥-٣ من المقرر إعادة النظر في خطوط الايكوا التوجيهية المتعلقة بالإمدادات الطبية المقررة على متن الطائرات وتدريب طواقم الطائرات على الإسعافات الأولية، مع مراعاة الحاجة الى النظر في مخاطر الأمراض السارية.

٤- الخلاصة

١-٤ وتضطلع الايكوا بدور تنسيقي هام لتيسير إعداد ودمج الخطط الوطنية والإقليمية والعالمية للاستعداد لمجابهة الأوبئة في قطاع الطيران. وقد وضعت الايكوا القواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بالأمراض السارية وعززتها بالخطوط التوجيهية ذات الصلة. وهي تتباحث مع منظمة الصحة العالمية في الموضوعات المتعلقة بنظافة المأكولات ومياه الشرب على متن الطائرات وبتطهيرها من الحشرات وتنظيفها وتعقيمها. وقدمت الايكوا اقتراحا الى منظمة الصحة العالمية برفع مستوى العلاقات بين الوكالتين الى المستوى الرسمي وتحسين التعاون بينهما.